

330 قبل أن تتبع هواك، تأمل هذه القاعدة القرآنية

#منتقى_الفوائد

عمر المقبل

ايها الاخوة الكرام ان الحاجة اه التذكير بهذه القاعدة ماسة جدا خصوصا في هذا العصر الذي كثرت فيه الالهواء وتنوعت فيه المشارب في تعامل الناس مع النصوص الشرعية بدعاوى كثيرة فهذا ينصر بدعته وهذا يروج لمنهجه - [00:00:00](#) في تناول النصوص وثالث يتتبع الرخص التي توافق مراد نفسه لا مراد الله ورسوله لقد اتى على الناس زمان ايها الاخوة لا يحتاج الشخص ليمثل الامر او ليجتنب النهي الا ان يقال له قال الله قال رسول - [00:00:34](#) عليه الصلاة والسلام قال الصحابة رضي الله تعالى عنهم فتجده يمثّل وينصاع وينقاد ويندر ان تجد من يناقش آآ او يجادل مناقشة المتملص من الحكم الشرعي. اما اليوم وقد انفتح على الناس ابواب كثيرة يتلقون فيها ومنها المعلومات - [00:00:51](#) فقد سمعوا اقوالا عجيبة متنوعة في ابواب العقائد وفي ابواب المسائل الفقهية. وليست هذه المشكلة ايها الاخوة انما المشكلة في امر اخر وهو ان بعض الناس وجد في تلك الاقوال ما يوافق هواه فركب هذه المطية وظن ان هذا ينجيه - [00:01:11](#) عند الله تبارك وتعالى. وبماذا يتحجج امثال هؤلاء؟ يتحججون بان الفقيه الفلاني ان كان فقيها او بالعالم او الداعية الذي خرج على القناة الفضائية او تكلم في الاذاعة الفلانية او على الصفحة الفلانية من الانترنت - [00:01:34](#) قال كذا وكذا فيتبعه الناس وهم لا يعرفون عما لا يعرفون علمه ولا تقواه ولا ورعه ولا عن من اخذ هذا العلم وكان انهم نسوا او تناسوا مقولة الامام الجليل ابن سيرين رحمه الله ان هذا العلم دين. فانظروا عمن تأخذون دينكم - [00:01:50](#) هذا ايها الافاضل فظلا عن تلك المسائل التي يتبين فيها خطأ القائل يعني في كلامنا الماضي نقول انه احيانا يوجد اقوال لكن فيها شذوذ او ضعف وقال بها عالم جليل لكنه تبين خطأه - [00:02:10](#) اما المسائل التي تبين فيها غلط الانسان وتبين فيها شدوده بسبب خفاء النص او لغير ذلك من الاعذار التي يقع في بسببها الخلاف فهذا كثير جدا ولئن كان العالم معذورا مأجورا لخفاء النص عليه او لغير ذلك من الاسباب فما عذر من بلغه النص عن الله او عن رسوله - [00:02:28](#) صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك يدعي انه يسوغ له الاخذ بهذا القول من اجل آآ ان يعني يبرر لنفسه العمل بهذا القول او ترك هذا المنهي. اليس لهؤلاء نصيب من قول الله تبارك وتعالى في هذه القاعدة فان لم - [00:02:52](#) استجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم وهنا يحسن ان يذكر هذا الصنف من الناس بقول الله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرة وهي قاعدة قرآنية محكمة سبق ان تناولناها بشيء من التعليق في حلقة سابقة. كما ينبغي فيما ارى ان يذكر هذا الصنف - [00:03:12](#) من الناس ايضا بالقاعدة المشهورة التي جاءت في حديث قواه بعض اهل العلم رحمة الله تعالى عليهم. وهو قوله عليه الصلاة والسلام البر ما اطمأنت اليه النفس والاسم ما حاك في النفس وتردد في الصدر - [00:03:35](#) وهذا المعنى الذي دل عليه الحديث وان كان في سنده ما فيه لكن هذا المعنى يجده من بقي في قلبه بقية من نور لم تطمسها ظلمة المعصية ولا ظلمة الهوى والشبهات. اما من - [00:03:53](#) في اودية الفسق والفجور وصار لا يلوي على شيء فان قلب مثل هؤلاء لا يكاد يطمئن ابدا الا اذا افتي بما تهواه نفسه والله المستعان -

